ومحنته سكرة الموت بالحق وكشفه عنه الغطا

فلما افاق ، اخذ ما كان عليه من التوجه الى الافاق
وقصد الحواشي والاطراف ، واستخلاص الممالك
والاكناف ، وصرف عنان الرجا عن الخطا على
علية وكان ذلك عين الصواب ، فارسل الى امرا
عساكره ان يستوفزوا ، ويأخذوا الاهبة الى الرحيل
ويتجهزوا ، فلبت كل امة دعوة رسولها ، وتنقت
باقراط مراسيمه اذان قبولها ، وحمل كل اسد جوزا
غابه ، وامتطى جدي بغيه ، واعد كل ثور سنبله
زاده ، ودلو سقيه ، ودب كل عقرب منهم دبيب
السرطان ، وانسابوا انسياب الحوت في حمل
العدوان ، مجازفين مظالم العباد بلا اهل ولا ميزان
فابرد هلال القوس منهم بريده مرسومه الى كل
صماخ ، يخبر ان جند الشتاء على عالم الكون
والفساد اناخ ، فليستعد له الكفاة ، وليحذره
العراة والحفاة ، ولا يكتفوا في كفه بمكافاته
فما كل كاف له كفوا ، لانه في هذه المرة اية من ايات
الله فلا تتخذوا ايات الله هزوا ، وان قصد
تبدد وهمه منه بدا الانفاس ، ولشويف الانوف

والآناف

والآناف ، واستقاع الاكادع وقلع الراس ونزل
ج فصل الخريف رايد جنوده ، وقايد بنوده ، والموت
طلعته ، ومرأى عين فئته ، وعنوان مكاتبه
ومقدم كتيبته ، ثم زحف بعواصف رياحه البارده
وهجم على العالم بخيام غيومه الصادره والوارده
ت حتى ارتعدت الفرائص من زفيره ، ولاذ كل من الحشرات
بقعر جحره خوفا من زمهريره ، وجمدت النيران
وجمعت الغدران ، وارتجفت الاوراق ساقطه
من الاغصان ، وخرت على وجهها الانهار جاريه
من الانجاد الى الاغوار ، وتخبيت الاسود في اجامها
وتكنست الظباء في كناسها ، وتقوذ الكون من آفته
واصفر وجه الزمان من مخافته ، واعترت
حدود الرياض ، وذبلت قدود الغياض
ولاح ما كان يقامن النضرة والارتياح
واصبح نبات الارض هشيما تذروه الرياح
فاستبح نسيمور لقطات من السمات ، واستبرد
نفثات هذه النفحات ، وامر باعداد لبوس
القباب ، واستعداد مركبتوافات الحباب
واتخذ المنطقات دصفاح الجمد ، وسهام البرد

Copyright © King Saud University